

فقه اللغة

قَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبِ كُلِّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطَعَ الشَّيْءَ
وَأْتَمَامِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : { ثُمَّ قَضَى أَجَلًا } مَعْنَاهُ ثُمَّ
حَتَمَ ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } : (مَعْنَاهُ
أَمَرَ لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَاطِعٌ حَتَمٌ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَقَضَيْتَنَا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ } أَي : (اءَلَمْنَا هُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا) . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : { وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ } (أَي : لَفُضِّلَ وَقُطِعَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
قَدَّ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَي : قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ . وَمَنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَضَى فُلَانٌ دَيْنَهُ (تَأْوِيلُهُ أَنْزَهُ قَطَعَ مَالِغَرِّيمِهِ
عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ) .

وَكَلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدَّ فَضِّلَ وَقَضِيَ